

بحار الأنوار

[261] بيان: أنعم له أي قال له: نعم. والغيلة بالكسر: الاغتيال، يقال: قتله غيلة، وهو أن يخدعه ويذهب به إلى موضع فإذا صار إليه قتله. ونغص كفرح: لم يتم مراده، والبعير لم يتم شربه، وأنغص □ عليه العيش ونغصه عليه فتنغصت: تكدرت. قال البيضاوي: قصته أنه كان في بني إسرائيل شيخ موسر فقتل ابنه بنو أخيه طمعا في ميراثه وطرحوه على باب المدينة، ثم جاؤوا يطالبون بدمه، فأمرهم □ أن يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبر بقاتله " لا فارض ولا بكر " لا مسنة ولا فتية، يقال: فرضت البقرة فروضا من الفرض وهو القطع كأنها فرضت سنها، وتركيب البكر للاولية ومنه البكرة والباكورة. انتهى، (1) أقول: المعنى الذي ذكره علي بن إبراهيم للفارض لم أعثر عليه، ويمكن أن يكون كناية عن غاية كبرها حيث لا تحمل، والعوان: الوسط بين الصغيرة والكبيرة. قوله: " فاقع لونها " أي شديدة صفرة لونها، وقيل: خالص الصفرة، وقيل: حسن الصفرة. وروى الكليني، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن أبي عبد □، عن بعض أصحابه بلغ به جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلا صفراء لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه، لان □ عزوجل يقول: " صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ". (2) قوله: " بقرة لا ذلول " قال البيضاوي: أي لم تذلل للكراب وسقي الحروث، و (لا) ذلك صفة لبقرة، بمعنى غير ذلول، و (لا) الثانية مزيدة لتأكيد الاولى، والفعلان صفتا ذلول، كأنه قيل: لا ذلول مثيرة وساقية " مسلمة " سلمها □ من العيوب، أو أهلها من العمل، أو اخلص لونها، من سلم له كذا: إذا خلص له " لا شية فيها " لا لون فيها يخالف لون جلدها، وهي في الاصل مصدر وشاه وشيا وشية إذا خلط بلونه لونا آخر " وما كادوا يفعلون " لتطويلهم وكثرة مراجعتهم. (3) وقال الطبرسي رحمه □: أي قرب أن لا يفعلوا ذلك مخافة اشتهار فضيحة القاتل،

(1) انوار التنزيل 1: 88. (2) فروع الكافي 2: 209. (3) انوار التنزيل 1: 89.
